

أهم ملامح القروض والإعانات الزراعية وأثرها في التكوين الرأسمالي الزراعي بالمملكة العربية السعودية

خالد تركي نايف

سفر حسين القحطاني

عصام عبداللطيف أبو الوفا

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تناول تطور توزيع القروض والإعانات للمشروعات المتخصصة للوقوف على الاتجاهات ومعدلات النمو والأهمية النسبية لتوزيع القروض والإعانات على مختلف الأنشطة وأثرها في التكوين الرأسمالي الزراعي.

وأوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط السنوي لقيمة القروض الزراعية قصيرة الأجل على مستوى المملكة من عام ١٣٩٨هـ إلى عام ١٤١٢هـ بلغ حوالي ١٤,٤ مليون ريال وقد مثلت ١% من متوسط إجمالي قيمة القروض خلال نفس الفترة، في حين بلغ المتوسط السنوي لقيمة القروض المتوسطة الأجل بالمملكة لنفس الفترة حوالي ١,٥ مليار ريال وبلغت حوالي ٩٩% من متوسط إجمالي قيمة القروض المتوسطة بالمملكة لنفس الفترة، وهذا يتعارض مع ما ذكر في خطة التنمية الخامسة حيث لا يلبي هذا التوزيع احتياجات الزراع الراهنة.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط السنوي لقيمة قروض المزارع التقليدية بلغ حوالي ٧١١ مليون ريال مثلت حوالي ٧٥,٨% من إجمالي القروض خلال الفترة من عام ١٣٨٥ - ١٤١٣هـ، أما المشروعات الزراعية المتخصصة فبلغ متوسطها حوالي ٢٢٧ مليون ريال تمثل ٢٤,٢% خلال نفس الفترة. وهكذا يتضح تركيز سياسة البنك الزراعي على صغار المزارعين والمزارع المتوسطة وزيادة الرقعة الزراعية. ويلاحظ إن إجمالي قيمة الإعانات الزراعية بالمملكة المقدمة عن طريق البنك الزراعي العربي السعودي، وزارة الزراعة والمياه، المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بلغت حوالي ٦٥,٦ مليار ريال خلال الفترة ١٣٩٩-١٤١٣هـ.

وأوضحت نتائج الدراسة إن إجمالي التكوين الرأسمالي الزراعي الممول من الدولة بلغت حوالي ٣٣,٢ مليار ريال خلال الفترة ١٣٨٥ - ١٤١٣هـ، في حين بلغ إجمالي التكوين الرأسمالي من القروض حوالي ٢٦,٥ مليار ريال خلال نفس الفترة خص القطاع التقليدي (المزارع العاديين) منها حوالي ١٩,٩ مليار ريال تمثل ٧٥% في حين يخص قطاع المشروعات الزراعية المتخصصة حوالي ٦,٦ مليار ريال أي بنسبة ٢٥%.